

## تقسيم خطة البحث العلمي

### مقدمة

تُعد خطة البحث من أهم الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي بحث علمي ناجح، فهي تمثل الإطار التنظيمي والمنهجي الذي يسير عليه الباحث منذ بداية الدراسة وحتى الوصول إلى النتائج النهائية، ولا يمكن لأي بحث علمي أن يحقق أهدافه بصورة دقيقة ومنظمة دون وجود خطة بحث واضحة ومتكاملة ومقسمة بطريقة علمية سليمة.

ويُقصد بتقسيم خطة البحث تنظيم عناصر الدراسة وأجزائها المختلفة في صورة مترابطة ومتسلسلة، بحيث يسهل على الباحث تنفيذ الدراسة، كما يسهل على القارئ أو المشرف فهم طبيعة البحث وأهدافه وإجراءاته، لذلك فإن تقسيم خطة البحث ليس مجرد ترتيب شكلي للعناوين والفصول، بل هو عملية علمية دقيقة تعكس مدى وعي الباحث بطبيعة موضوعه ومنهجيته وأدواته البحثية.

### أولاً: مفهوم تقسيم خطة البحث

يقصد بتقسيم خطة البحث توزيع موضوع الدراسة إلى أجزاء رئيسية وفرعية وفق تسلسل منطقي ومنهجي يوضح كيفية معالجة المشكلة البحثية وتحقيق أهداف الدراسة.

ويشمل هذا التقسيم:

✚ تقسيم البحث إلى أبواب وفصول ومباحث .

✚ تحديد محتوى كل جزء .

✚ تنظيم الأفكار بصورة مترابطة .

✚ توزيع المحاور العلمية بشكل متوازن .

ويختلف تقسيم خطة البحث باختلاف:

✚ طبيعة التخصص .

• نوع الدراسة .

• المنهج المستخدم .

• حجم البحث .

• أهداف الدراسة .

فالدراسات القانونية تختلف عن الدراسات التربوية، والبحوث النظرية تختلف عن البحوث التطبيقية، كما أن الرسائل العلمية تختلف عن المقالات والأبحاث القصيرة.

**ثانيًا: أهمية تقسيم خطة البحث**

• **تنظيم الدراسة العلمية**

يساعد تقسيم الخطة على ترتيب الأفكار وتسلسلها بصورة منطقية؛ مما يجعل الدراسة أكثر وضوحًا وترابطًا.

• **تسهيل تنفيذ البحث**

عندما تكون الخطة مقسمة بشكل جيد، يستطيع الباحث تنفيذ الدراسة خطوة بخطوة دون ارتباك أو تداخل بين المحاور.

• **تحديد نطاق الدراسة**

التقسيم يساعد على تحديد ما سيرسه الباحث وما لن يتطرق إليه، وبالتالي يمنع التوسع غير الضروري.

• **تسهيل عملية الإشراف العلمي**

الخطة المنظمة تسهّل على المشرف متابعة الباحث وتقييم تقدم الدراسة.

• **المساهمة في جودة النتائج**

كلما كان تقسيم البحث منطقيًا ومتوازنًا، انعكس ذلك على جودة التحليل والاستنتاجات.

### • تحقيق التكامل بين أجزاء الدراسة

التقسيم الجيد يضمن وجود ترابط بين:

المقدمة .

الإطار النظري .

الدراسة التطبيقية .

النتائج .

التوصيات .

### ثالثًا: الأسس العلمية لتقسيم خطة البحث

#### • الارتباط بمشكلة الدراسة

يجب أن يرتبط كل فصل أو مبحث بالمشكلة البحثية بشكل مباشر.

#### • التسلسل المنطقي

ينبغي ترتيب الموضوعات من العام إلى الخاص أو من النظري إلى التطبيقي.

#### • التوازن بين الأقسام

لا يصح أن يكون أحد الفصول ضخماً جداً بينما يكون فصل آخر صغيراً بصورة مبالغ فيها.

#### • عدم التكرار

يجب تجنب تكرار المعلومات بين الفصول والمباحث.

#### • الشمولية

ينبغي أن يغطي التقسيم جميع جوانب الموضوع دون إغفال عناصر مهمة.

### • المرونة

قد يحتاج الباحث إلى تعديل التقسيم أثناء تنفيذ الدراسة بما يتناسب مع النتائج أو تطور البحث.

### رابعًا: المكونات الأساسية لخطة البحث

تتكون خطة البحث عادة من عدة عناصر رئيسية، وهي:

### • عنوان البحث

يُعد عنوان البحث أول عناصر الخطة، ويجب أن يكون:

• واضحًا .

• محددًا .

• دقيقًا .

• معبرًا عن مضمون الدراسة .

### • خصائص العنوان الجيد

• الإيجاز دون إخلال .

• خلوه من الغموض .

• احتواؤه على المتغيرات الأساسية .

• توافقه مع أهداف الدراسة .

### • مقدمة البحث

توضح المقدمة الخلفية العامة للموضوع وأهميته وأسباب اختياره.

### • أهداف المقدمة

• تمهيد القارئ للموضوع .

• توضيح السياق العلمي .

• إبراز أهمية الدراسة .

### • عناصر المقدمة

• عرض عام للموضوع .

• الإشارة إلى المشكلة .

• بيان أهمية الدراسة .

• التمهيد لأهداف البحث .

### • مشكلة البحث

تُعد مشكلة البحث محور الدراسة الأساسي، وهي القضية التي يسعى الباحث إلى معالجتها.

### • شروط صياغة المشكلة

• الوضوح .

• الدقة .

• القابلية للدراسة .

• ارتباطها بالواقع العلمي .

### • طرق صياغة المشكلة

#### • الصياغة التقريرية

مثل:

“تعاني المؤسسات التعليمية من ضعف في تطبيق التحول الرقمي.”

#### • الصياغة الاستفهامية

مثل:

“ما أثر التحول الرقمي على جودة الخدمات التعليمية؟”

### • أسئلة البحث

تمثل الأسئلة المحاور التي يسعى الباحث للإجابة عنها.

### • خصائص أسئلة البحث

+ الوضوح .

+ الترابط .

+ القابلية للقياس .

+ الارتباط بالأهداف .

### أمثلة

+ ما واقع التحول الرقمي في الجامعات؟

+ ما معوقات تطبيق التحول الرقمي؟

+ ما أثر التحول الرقمي على جودة التعليم؟

### • أهداف البحث

توضح الأهداف ما يسعى الباحث إلى تحقيقه.

### • أنواع الأهداف

+ أهداف عامة

تعبّر عن الغاية الأساسية للدراسة.

+ أهداف فرعية

تمثل خطوات تفصيلية لتحقيق الهدف العام.

- أهمية البحث

توضح القيمة العلمية والعملية للدراسة.

- أنواع الأهمية

- الأهمية العلمية

إسهام الدراسة في إثراء المعرفة.

- الأهمية التطبيقية

الفوائد العملية التي تقدمها الدراسة للمؤسسات أو المجتمع.

- فرضيات البحث

الفرضيات هي توقعات علمية مؤقتة يسعى الباحث لاختبارها.

- خصائص الفرضية الجيدة

- الوضوح .

- القابلية للاختبار .

- العلاقة بين المتغيرات .

## مثال

“توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي وجودة الخدمات التعليمية.”

- حدود البحث

تحدد الحدود نطاق الدراسة.

- أنواع الحدود

- ✚ الحدود الموضوعية

الموضوع الذي تتناوله الدراسة.

- ✚ الحدود الزمنية

الفترة الزمنية للدراسة.

- ✚ الحدود المكانية

المكان الذي تُجرى فيه الدراسة.

- ✚ الحدود البشرية

الفئة المستهدفة بالدراسة.

- مصطلحات البحث

يقوم الباحث بتعريف المفاهيم الأساسية المستخدمة في الدراسة.

- أنواع التعريفات

- ✚ التعريف اللغوي

- ✚ التعريف الاصطلاحي

- ✚ التعريف الإجرائي

- الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة الخلفية العلمية للبحث.

- أهمية الدراسات السابقة

✚ معرفة الجهود السابقة .

- تحديد الفجوة البحثية .
- الاستفادة من المناهج والأدوات .
- طرق عرض الدراسات السابقة
  - العرض الزمني
  - العرض الموضوعي
  - العرض المنهجي
- الإطار النظري

يتضمن الخلفية الفكرية والعلمية للموضوع.

- أهداف الإطار النظري
  - تفسير المفاهيم .
  - توضيح النظريات .
  - بناء الأساس العلمي للدراسة .

- منهج البحث
  - يحدد المنهج الطريقة التي سيتبعها الباحث.

#### • أنواع المناهج

المنهج الوصفي

المنهج التجريبي

المنهج التاريخي

المنهج التحليلي

المنهج المقارن

## • أدوات جمع البيانات

هي الوسائل المستخدمة للحصول على المعلومات.

### أهم الأدوات

+ الاستبانة .

+ المقابلة .

+ الملاحظة .

+ تحليل الوثائق .

## • مجتمع الدراسة وعينتها

### + مجتمع الدراسة

جميع الأفراد أو العناصر المرتبطة بموضوع الدراسة.

### + العينة

جزء من المجتمع يتم اختياره للدراسة.

### + أنواع العينات

العينة العشوائية

العينة الطبقية

العينة القصدية

خامسًا: تقسيم خطة البحث إلى أبواب وفصول ومباحث

### أولًا: الأبواب

تُعد الأبواب التقسيمات الكبرى في البحث.

## مثال

- الباب الأول: الإطار النظري .
- الباب الثاني: الدراسة الميدانية .

## ثانيًا: الفصول

كل باب يحتوي على عدة فصول.

## مثال

### الباب الأول:

- الفصل الأول: مفاهيم التحول الرقمي .
- الفصل الثاني: جودة الخدمات التعليمية .

## ثالثًا: المباحث

كل فصل ينقسم إلى مباحث.

## مثال

### الفصل الأول:

- المبحث الأول: مفهوم التحول الرقمي .
- المبحث الثاني: خصائص التحول الرقمي .

## رابعًا: المطالب والفروع

قد يتفرع المبحث إلى:

- مطالب .
- فروع .
- نقاط جزئية .

سادسًا: معايير التقسيم الجيد لخطة البحث

#### ✚ الوضوح

ينبغي أن تكون العناوين واضحة ومباشرة.

#### ✚ الترابط

يجب أن ترتبط الأجزاء ببعضها منطقيًا.

#### ✚ التوازن

تحقيق توازن نسبي بين الفصول.

#### ✚ التسلسل

الانتقال التدريجي بين الأفكار.

#### ✚ الشمول

تغطية جميع محاور الدراسة.

سابعًا: الأخطاء الشائعة في تقسيم خطة البحث

#### ✚ التكرار بين الفصول

يؤدي إلى ضعف البناء العلمي.

## ✚ عدم التوازن

وجود فصل ضخم وآخر صغير جدًا.

## ✚ الغموض في العناوين

العناوين غير الواضحة تترك القارئ.

## ✚ كثرة التقسيمات الفرعية

التقسيم المبالغ فيه يشتت القارئ.

## ✚ ضعف الترابط

غياب العلاقة المنطقية بين الأجزاء.

ثامنًا: خطوات إعداد تقسيم خطة البحث

## ✚ تحديد مشكلة الدراسة

## ✚ تحديد الأهداف والأسئلة

## ✚ جمع المادة العلمية

## ✚ تصنيف الأفكار والمحاور

## ✚ ترتيب المحاور منطقيًا

## ✚ صياغة العناوين الرئيسية والفرعية

## ✚ مراجعة التقسيم وتعديله

تاسعًا: نماذج لتقسيم خطة البحث

## ✚ نموذج في الدراسات التربوية

الباب الأول: الإطار النظري

• الفصل الأول: مفاهيم الدراسة .

• الفصل الثاني: النظريات المرتبطة .

### الباب الثاني: الدراسة الميدانية

• الفصل الأول: الإجراءات المنهجية .

• الفصل الثاني: تحليل النتائج .

### ✚ نموذج في الدراسات القانونية

### الباب الأول: الجانب النظري

• الفصل الأول: المفاهيم القانونية .

• الفصل الثاني: التنظيم التشريعي .

### الباب الثاني: الجانب التطبيقي

• الفصل الأول: التطبيقات القضائية .

• الفصل الثاني: التحديات والحلول .

### عاشراً: دور تقسيم خطة البحث في نجاح الدراسة

يسهم التقسيم الجيد في:

• وضوح الرؤية البحثية .

• سهولة تنفيذ الدراسة .

• تحسين جودة التحليل .

- تنظيم الوقت والجهد .
  - تسهيل الكتابة النهائية .
- كما يساعد الباحث على اكتشاف:
- الثغرات .
  - التكرار .
  - جوانب القصور .

### خاتمة

يُعد تقسيم خطة البحث من أهم المراحل الأساسية في إعداد الدراسات العلمية، لأنه يمثل الهيكل الذي تُبنى عليه جميع خطوات البحث اللاحقة، فكلما كان التقسيم واضحًا ومنظمًا ومتوازنًا، انعكس ذلك بصورة إيجابية على جودة الدراسة ونتائجها.

ولا يقتصر تقسيم خطة البحث على مجرد ترتيب العناوين والفصول، بل هو عملية علمية دقيقة تتطلب فهمًا عميقًا لموضوع الدراسة وأهدافها ومنهجها، إضافة إلى قدرة الباحث على الربط بين الأفكار وتنظيمها بصورة منطقية ومتسلسلة.

ومن هنا تظهر أهمية اهتمام الباحث بإعداد خطة بحث متكاملة وتقسيمها بطريقة علمية سليمة؛ لأنها تمثل الأساس الحقيقي لنجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه المعرفية والتطبيقية.